Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال هشام: قد وجدت رجلًا.

فسأله: من هو؟

أجاب: أنا!

قال زهير: ابغنا رجلًا ثالثًا.

فذهب هشام إلى «المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف» فقال له:

«يا مطعم، أقد رضيت أن يهلك بطنان من بنى عبد مناف، وأنت شاهد على ذلك موافق لقريش فيه؟ أما والله لئن أمكنتموهم من هذه، لتجدنَّهم إليها منكم سراعًا».

فكان جواب مطعم كجواب زهير.

وخرج هشام يبغى رجلًا رابعًا، فاختار «أبا البخترى بن هشام الأسدى» لما عُرف من مروءته ونخوته، وما ذاع من خبره مع أبى جهل حين أراد أن يحول بين حكيم بن حزام الأسدى، والذهاب بالطعام إلى عمته.

حدثه هشام العامرى بمثل ما حدث به صاحبيه زهيرًا ومطعمًا، وسأله أبو البخترى: هل أجد مَن يُعين على هذا؟

أجاب هشام: نعم، زهير بن أبى أمية المخزومى زادِ الركب، ومطعم بن عدى بن نوفل، وأنا، معك».

فنظر أبو البخترى بعيدًا إلى ما يتوقع من حمق قريش فى غضبها للحلف المعقود الموثَّق، وطلب إلى هشام أن يبغى مؤيدًا خامسًا، فذهب إلى «زمعة بن الأسود بن عبد المطلب الأسدى» فكلمه فى بنى هاشم، وذكر له قرابتهم منه وحقهم عليه، فأجاب زمعة.

وتواعد الرجال الخمسة على اللقاء ليلًا بخَطم الحجون، أعلى مكة، وهنالك أجمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام فى أمر الصحيفة الظالمة حتى ينقضوها، واختاروا من بينهم «زهير بن أبى أمية المخزومى. ليكون أول من يجاهر برفض الصحيفة ونقض الحلف، فى مجتمع قريش بالحرم المكى.

فلما أصبحوا وغدت قريش إلى أنديتها، غدا «زهير» عليه حُلَّة، فطاف بالبيت العتيق سبعًا ثم أقبل على الناس فقال.

«يا أهلَ مكة، أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هَلكى لا يُباع لهم ولا يُبتاع منهم؟ والله لا أقعد حتى تُشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة».